Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

حياة ابن هشام

نسبه: هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصارى المصرى.

وهذا النسب جاء فى كتابى السيوطى: «**بغية الوعاة**»، و «**حسن المحاضرة**».

وجاء فى «**شذرات الذهب**» لأبى الفلاح عبد الحى بن العماد.

وفى «**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**» للعلامة الشوكانى.

وفى «**دائرة المعارف الإسلامية**».

ولكن الإمام ابن حجر ذكر فى «**الدُّرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة**»، أنه: عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارىّ المصرىّ، فجعل جده الأدنى: عبد الله، وجد والده: يوسف، على حين قد جعل غيره جده: أحمد، وجد والده: عبد الله.

وإذا علمنا أن العلامة ابن حجر قد سبقهم فى الترجمة لابن هشام ساغ لنا أن نقول إن الحق معه، وغيره على حق أيضًا إذا روعى الاختصار، خصوصًا أن المحذوف موجود مثله فلا منافاة إذن بين النسبين.

وظاهرٌ أنه من سلالة القوم الذين آووا رسول الله ﷺ وعزَّروه، ونصروه واتبعوا النُّور الذى أُنزل معه فسماهم أنصارًا، وهم أبناء الأوس والخزرج، غلبت عليهم الصفة التى خلعها عليهم رسول الله ﷺ، وهم من قبائل الأزد بن الغوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ أخى جرهم وحضرموت أبناء قحطان.

قال الشيخ عبادة فى حاشيته على شرح الشذور: والأنصار قبيلتان: الأوس والخزرج.

وانظر هل أصول الشارح «ابن هشام» من الخزرج، أو من الأوس؟ قرره